محددات التفضيل المكاني للإقامة بالمنزل الثاني و آثارها البيئية في إقليم مدينة البيضاء

د. أحمد عبد السَّلام عبدالنبي عبدالكريم
قسم الجغرافيا/كلية الآداب/جامعة عمر المختار

الملخص:

على الرغم من أن المنازل الثانية أصبحت ظاهرة واضحة وملفتة للأنظار في إقليم مدينة البيضاء، إلاَّ أن الاهتمام البحثي بهذه الظاهرة لا يزال محدود جداً، وبالأخص موضوع التفضيل المكاني بين المنازل الثانية والمنازل الدائمة .

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى فهم واستيعاب اتجاهات التفضيل المكاني لملاك المنازل الثانية بإقليم مدينة البيضاء، وتحديد أبرز العوامل التي تؤثر على هذه الاتجاهات سواء كانت بالنسبة للمنازل الثانية أو المساكن الدائمة، مع توضيح ملامح التأثير البيئي التي قد تنتج عن تفضيل الإقامة بالمنازل الثانية .

اعتمدت الدراسة على عينة من ملاك المنازل الثانية في مدينة البيضاء بلغ عددهم مائة مالك، ومن ثم أُدخلت البيانات المجمعة لجهاز الحاسب الآلي، وحُللت إحصائيًا بواسطة برنامج (S.P.S.S)؛ للحصول على النتائج، ولاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة .

توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها ما يلي:

– إن (61%) من ملاك المنازل الثانية في إقليم الدراسة يفضلون الإقامة بهذه المنازل، مقابل (39%) منهم يفضلون الإقامة بمساكنهم الدائمة .

– كشفت الدراسة وجود علاقة جوهرية بين مستوى دخل الملاك، وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة .

– خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين ملكية السيارة، وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة .

– تبين من خلال الدراسة وجود علاقة جوهرية بين عامل المسافة المقطوعة من المساكن الدائمة والمنازل الثانية، ودرجة تفضيل الإقامة بالبيوت الثانية في إقليم الدراسة .

– اتضح من خلال الدراسة أن لتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة تأثيرات سلبية على المحيط البيئي الطبيعي، إذ تبين أن (28%) من عينة الدراسة تقوم باستغلال الغطاء النباتي الطبيعي كمصدر للوقود .

– كشفت الدراسة أن (87%) من عينة الدراسة يقومون بالتخلص من نفاياتهم الصلبة بشكل يؤثر على البيئة الطبيعية في إقليم الدراسة .

– توصلت الدراسة إلى أن (96%) من المنازل الثانية في إقليم الدراسة تتخلص من المياه العادمة بواسطة الآبار السوداء .

الكلمات المفتاحية : التفضيل المكاني، المنازل الثانية، المساكن الدائمة، التأثير البيئي .

أولاً: مفهوم المنزل الثاني:

يقصد بالمنازل الثانية المساكن التي يستخدمها ملاكها أو زوار آخرون للأغراض الترفيهية، فهي لا تمثل مكان الإقامة المعتاد سواء للملاك أو للزوار الذين يستخدمونها للترويح والاستجمام[1]. وهي تتركز في المناطق الريفية وقرب الشواطئ والبحيرات والأنهار وغيرها من المواقع ذات الجذب السياحي والترويحي. ويعرف (Hay) المنازل الثانية بأنها كل العقارات المملوكة أو المستأجرة لفترة طويلة من أجل إقامة الأسر بشكل مؤقت، والتي عادة ما تعيش في أماكن أخرى غير الأماكن التي تقع فيها المنازل الثانية[2] .

كما يعرف ShuckSmith المنازل الثانية بأنها سكن مؤقت للأسر التي تعيش في أماكن أخرى وتستعمله بشكل أساسي للأغراض الترويحية[3]، ويرى Medlik أن المنازل الثانية عبارة عن منازل أو شقق أو مباني أخرى؛ تستعمل لقضاء العطلات من قبل ملاكها الذين يقيمون عادة في أماكن أخرى[4] .

كذلك تم تعريف المنازل الثانية من قبل Witherick وآخرون في القاموس الحديث للجغرافيا بأنها وحدات سكنية مملوكة أو مستأجرة تستعمل من قبل أسر تسكن عادة في أماكن أخرى غير تلك الأماكن التي توجد فيها المنازل الثانية التي غالبًا ما تستخدم خلال عطلة نهاية الأسبوع ويقع معظمها بالمناطق الريفية ذات العرض الترفيهي[5] .

أما قاموس الجغرافيا البشرية فقد أشار أنه لا يوجد تعريف محدد للمنازل الثانية، غير أنه تمت الإشارة بأنها مساكن يتم شراءها أو تأجيرها من قبل أسر تعيش في أماكن أخرى، وعادة ما تقع المنازل الثانية في المناطق الريفية وتستخدم لأغراض الترفيه[6] .

وعرف Davies وO'Farrell المنازل الثانية بأنها وحدات سكنية يتم استخدامها من قبل ملاكها من أجل الأغراض الترفيهية في جزء من السنة وهي لا تمثل مكان الإقامة الدائم، وعلى المنوال نفسه تم تعريف منازل العطلات المستأجرة بأنها مساكن لا تستعمل من قبل ملاكها ولكن يتم إيجارها من الزوار للأغراض الترفيهية[7] .

وذهب Simon إلى أن المنازل الثانية هي عبارة عن عقارات، تستخدم من قبل الأسر خلال فترة معينة من السنة، والتي تعيش عادة في أماكن أخرى، وهذه العقارات تستخدم بالدرجة الأولى للأغراض الترويحية[8]، وهو التعريف نفسه الذي طرحه Halfacree، الذي اعتبر المنازل الثانية سكن موسمي لإقامة أسر تعيش في أماكن أخرى، وتستخدم هذه المنازل لأغراض الترفيه بالدرجة الأولى[9]. أما Paris فقد عرف المنازل الثانية بأنها تلك الوحدات السكنية التي تستعمل لفترات معينة من أجل الترفيه ، وذلك بدلاً من المساكن الدائمة[10] .

وإلى جانب ذلك تم تعريف المنازل الثانية بأنها مساكن مملوكة لسكان غير مقيمين في المناطق الريفية، ويقيمون بشكل أساسي في المدن، ويرجع ظهور هذه الظاهرة إلى الحضارة المصرية القديمة والعصر الروماني[11]. بشكل عام للمنازل الثانية ثلاث صفات رئيسية هي:

1- إن المنازل الثانية تستخدم بشكل أساسي للأغراض الترفيهية .

2- لا تستخدم المنازل الثانية في الغالب للإقامة الدائمة، خاصة في بدايات انتشارها.

3- تعود ملكية المنازل الثانية لسكان المدن؛ لذلك فهي تتركز في المناطق الريفية بظهير هذه المدن.

ثانيًا: تطور ظاهرة المنزل الثاني والاهتمام البحثي بها:

يرجع قدم ظاهرة المنزل الثاني للحضارة المصرية، ويرى الباحث Nouza وآخرون أن ظاهرة المنازل الثانية ذات تاريخ طويل في المجتمعات الغربية، إذ ترجع إلى العصور الوسطى عندما قام الإقطاعيين الأغنياء ببناء قصور للعطلات في المناطق الريفية، أما حديثًا فتاريخ

هذه الظاهرة يعود إلى بداية القرن التاسع عشر، حيث تطورت الظاهرة مع الثورة الصناعية، وارتفاع معدلات النمو الحضري وما صاحبه من تلوث بيئي، وزيادة وقت الفراغ، وارتفاع الدخل في ظل الاهتمام بالمناطق الريفية ذات الجذب الترفيهي[12] .

ويشير كل من Hall وMuller أن ملكية المنازل الثانية بدأت تنتشر بين الطبقات الاجتماعية الأخرى، ولم تعد هذه الظاهرة حكرًا على الأغنياء في النصف الأول من القرن العشرين، غير أن التطور الفعلي لهذه الظاهرة في الدول الغربية كان في الفترة ما بين 1950 – 1980م من خلال بناء عدد كبير من المنازل الثانية في ظهير المدن الكبرى، هذا وتعزي هذه الزيادة الكبيرة في أعداد المنازل الثانية خاصة بعد عام 1960م إلى زيادة حركة السفر، والتنقل بسبب زيادة ملكية السيارة[13].كما يشير Tjorve وآخرون إلى أنه بعد الحرب العالمية الثانية حدثت موجات هجرة من الأرياف إلى المدن الكبرى؛ وبالتالي أصبح عدد كبير من سكان هذه المدن لديهم روابط قوية مع مواطنهم الأصلية التي هاجروا منها، وهذا ما كان سببًا لامتلاكهم منازل ثانية في مناطقهم الريفية التي تركوها وأقاموا في المدن الكبرى[14].

بدأت دراسة ظاهرة المنزل الثاني منذ الحرب العالمية الثانية، غير أن الدراسات عن هذه الظاهرة كانت محدودة حتى سبعينيات القرن العشرين، حيث شهدت هذه الفترة تطورًا ملحوظًا مقارنة بالفترات السابقة في عدد أبحاث المنزل الثاني كما هو موضح بالجدول (1) الذي يبين تطور أبحاث المنازل الثانية من خلال مسح لهذه الدراسات للفترة بين عامي 1974 – 2013م .

جدول (1) عدد أبحاث المنزل الثاني بين عامي 1974 – 2013م.

الفترة	العدد	%
1979 - 1974	33	6
1989 – 1980	123	21
1999- 1990	66	11
2009- 2000	192	33
2013 – 2010	171	29
المجموع	**585**	**100**

Hall , M . (2013) Second Homes Tourism : An International Review . Tourism Review International , Vol. 18 , p. 116.

يلاحظ من الجدول (1) أن عدد أبحاث ظاهرة المنزل الثاني بلغت (33) بحثًا بين عامي 1974 – 1979م، وهذا العدد يمثل (6%) من إجمالي عدد بحوث المنزل الثاني المنشورة بين عامي 1974 – 2013م، وقد استمر عدد هذه البحوث في التزايد بحيث بلغ عددها المنشور خلال ثمانينيات القرن العشرين (123) بحثًا، يشكل (21%) من جملة عدد الأبحاث المنشورة عن هذه الظاهرة بين عامي 1974 – 2013م، ويعزي الاهتمام البحثي بالمنازل الثانية خلال نهاية السبعينيات، وعقد الثمانينات من القرن الماضي إلى صدور كتاب من تحرير الجغرافي كوبك Coppock سنة 1977م عنوانه " المنازل الثانية: نعمة أو نقمة"[15]، وهو يمثل مجموعة أبحاث قُدمت لمؤتمر عُقد في مايو سنة 1974م في مدينة برمنقهام؛ بهدف دراسة المشاكل التي تسببها المنازل الثانية في المناطق الريفية[16].

تراجع النتاج العلمي حول المنازل الثانية إلى (66) بحثًا خلال التسعينيات، لتشكل (11%) من مجمل الأبحاث حول هذه الظاهرة، وفي الواقع ليس هناك سبب يمكن إرجاعه لهذا التناقص خصوصًا أن هذه الأبحاث تزايدت بشكل كبير بين عامي 2000- 2009م، حيث بلغ عددها (192) بحثٍ، تشكل ثلث عدد أبحاث ظاهرة المنزل الثاني، كما أن النتاج العلمي حول هذه الظاهرة لا يزال في تزايد، فخلال الفترة ما بين 2010 – 2013م بلغ عدد هذه الأبحاث (171) بحثٍ، تمثل (29%) من مجموع الأبحاث حول المنازل الثانية التي بلغ عددها (585) بحثٍ بين عامي 1974-2013م.

ثالثًا: أسباب الاهتمام البحثي بظاهرة المنزل الثاني:

يرى Hall و Muller أن تزايد الاهتمام البحثي بظاهرة المنازل الثانية جاء نتيجة العديد من العوامل أبرزها ما يلي:

1- نمو وتزايد أعداد المنازل الثانية المحلية، والمنازل الثانية الدولية، أي التي مُلَّاكها من خارج الدول التي تقع فيها المنازل الثانية، وارتباط هذا النمو والتزايد بظاهرة هجرة المتقاعدين .

2- إقرار الحكومات بالآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية، المترتبة عن انتشار المنازل الثانية.

3- الاعتماد على المنازل الثانية كإستراتيجية للتنمية الاقتصادية أدي إلى حدوث تنافر بين سكان المنـازل الثانية، والسكان الدائمين في بعض الأقاليم؛ الأمر الذي جعل البيـوت الثانية

قضية مهمة ضمن قضايا السياسات العامة[17] .

ويشير Clout أن المنازل الثانية ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل لعدة أسباب أهمها:

1. تبرز المنازل الثانية كمعالم مميزة ضمن اللاندسكيب الريفي .

2. تختلف خصائص سكان المنازل الثانية عن سكان الريف؛ مما قد يؤدي مع مرور الوقت إلى هجرة سكان الريف للمناطق التي تنتشر فيها البيوت الثانية، بحيث تعد هذه الظاهرة مشابهه للضواحي المؤقتة أو الموسمية.

3. الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تنتج عن انتشار المنـازل الثانية في الأرياف الناتجة عن تجاوزات سكان المراكز الحضرية الذين يستخدمون هذه المنازل، هذا بالإضافة إلى أن البيوت الثانية تمثل جانب من الجوانب التي تبرز العلاقات المكانية بين المدن والأرياف .

4. الآثار التخطيطية المهمة الناجمة عن الوجود العمراني للمنازل الثانية، والوجود الاجتماعي لساكنيها، فإنشاء البيوت الثانية يعني استغلال أراضي ومباني ريفية قد تكون مطلوبة مستقبلًا لدمجها ضمن خطط التنمية الريفية، كما يجب التخطيط إلى أن زحف المنازل الثانية على الأرياف سوف يؤدي إلى تغيير سكان المناطق الريفية .

5. تعد ظاهرة المنازل الثانية انعكاسًا للأفضليات المكانية في المجتمع الحديث، حيث يختار سكان المدن الإقامة خلال عطلة نهاية الأسبوع والعطلات الأخرى في بيئات تعتبر بالنسبة لهم جاذبة، وفي المقابل غالبا ما تعد هذه البيئات طاردة لسكان الريف وما ينتج عن ذلك من هجرة من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية[18] .

رابعاً: مشكلة الدراسة:

ركزت الدراسات حول ظاهرة المنزل الثاني بالدول الغربية على العديد من المعطيات والأبعاد التي تتعلق بظاهرة المنازل الثانية، إلا أن هذه الدراسات لم تعالج موضوع التفضيل المكاني بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة، رغم أهميته البحثية والعملية.

وعلى الرغم من أن المنازل الثانية أصبحت ظاهرة واضحة، وملفتة للأنظار في إقليم مدينة البيضاء، غير أن الاهتمام البحثي بهذه الظاهرة لا يزال محدود جدًا، وبالأخص موضوع التفضيل المكاني بين المنازل الثانية والمنازل الدائمة .

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى فهم واستيعاب اتجاهات التفضيل المكاني لملاك المنازل الثانية بإقليم مدينة البيضاء، وتحديد أبرز العوامل التي تؤثر على هذه الاتجاهات سواء كانت بالنسبة للمنازل الثانية أو المساكن الدائمة، مع توضيح ملامح التأثير البيئي التي قد تنتج عن تفضيل الإقامة بالمنازل الثانية .

خامسا: تساؤلات الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى وضع إجابات علمية للتساؤلات التالية:

1- ما درجة تفضيل الإقامة بالمنازل الثانية عن المساكن الدائمة في إقليم الدراسة ؟

2- هل توجد عــلاقة بين مستوى دخل ملاك المنازل الثانية، ودرجة المفاضلة بين الإقامة في البيوت الثانية والمساكن الدائمة في إقليم الدراسة ؟

3- ما مدى تأثير ملكية السيارة على درجة المفاضلة المكانية بين المنازل الثانية، والمساكن الدائمة في إقليم الدراسة ؟

4- هل لعامل المسافة بين المساكن الدائمة والمنازل الثانية علاقة مباشرة على درجة التفضيل المكاني بينهما في إقليم الدراسة ؟

5- ما أبرز الآثار البيئية التي قد تصاحب ارتفاع درجة تفضيل المنازل الثانية للإقامة عن المساكن الدائمة بإقليم الدراسة .

سادسًا: الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم محددات التفضيل المكاني للإقامة بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة، ومن ثم تحديد ابرز الآثار البيئية للإقامة بالمنازل الثانية في إقليم مدينة البيضاء .

سابعًا: أهمية الدراسة:

أصبحت ظاهرة المنازل الثانية في إقليم الدراسة تشكل دورًا مهمًا في الترويح الخلوي Outdoor Recreation لسكان مدينة البيضاء؛ لذلك شهدت هذه الظاهرة نموًا سريعًا، ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم واستيعاب العديد من جوانبها التي لا تزال لم تدرس بعد مثل موضوع التفضيل المكاني بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة في إقليم الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- يعد موضوع التفضيل المكاني للإقامة في المنازل الثانية من الموضوعات التي لم تحظ بالدراسة والتحليل؛ وبذلك يمكن القول أن هذه الدراسة تمثل المحاولة الأولى حسب علم الباحث من أجل توضيح أبرز معطياته وأبعاده .

2- ترمي الدراسة إلى توجيه الباحثين إلى أهمية هذه الظاهرة في إقليم الدراسة، والآثار التي قد تترتب عن انتشارها في المحيط البيئي الهش بمنطقة الدراسة .

ثامنًا: أسلوب الدراسة:

من خـــلال ملاحـظة الباحث على التزايد الكبير للانتشار المكاني لظاهرة المنزل الثاني في إقليم مدينة البيضاء؛ قام بتصميم استمارة استبيان موجهة لملاك المنازل الثانية الذين يقيمون بمدينة البيضاء؛ لأنها تمثل مصدر الطلب على الترويح الخلوي بالبيوت الثانية، ومن ثم توزيعها على عينة عمدية منهم خلال عام 2014م، بحيث بلغ عدد الاستمارة الصحيحة والمستوفاة مائة استمارة .

أُدخلت بيانات الدراسة الميدانية إلى برنامج S.P.S.S، وبعد ذلك تمَّ الحصول على نتائج التحليل الإحصائي سواء الجداول التكرارية، أو جداول العلاقة بين متغيرين ونتائج مربع كاي؛ من أجل اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة.

تاسعًا: منطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسة في الإقليم الإداري لمدينة البيضاء سابقًا – والذي يمتد من قرية الصفصاف شرقا حتى بلدة قصر ليبيا غربا لمسافة تقارب من 70 كيلومتر– ومن خط الساحل للبحر المتوسط شمالًا حتى منطقة البلط والحدود الإدارية الشمالية لمنطقة الواحات. واعتمادًا على ذلك فإن إقليم الدراسة يقع فلكيًا بين دائرتي عرض 32ْ.55 و 31ْ.10 شمالًا، وبين خطي طول 21ْ.20 و 22ْ شرقًا (شكل 1) .

تطور عدد سكان إقليم الدراسة من 165870 نسمة حسب التعداد العام للسكان لسنة 1995م، إلى حوالي206180 نسمة طبقًا لآخر تعداد عام للسكان سنة 2006م، مما يدل على أن الإقليم شهد نموًا سكانيًا بلغ (2.2%) سنويًا، وبناءً على متوسط الزيادة السكانية بين عامي 1995م و2006م فإن العدد المتوقع لسكان إقليم الدراسة يكون 253800 نسمة سنة 2019م.

شكل (1) موقع إقليم الدراسة.

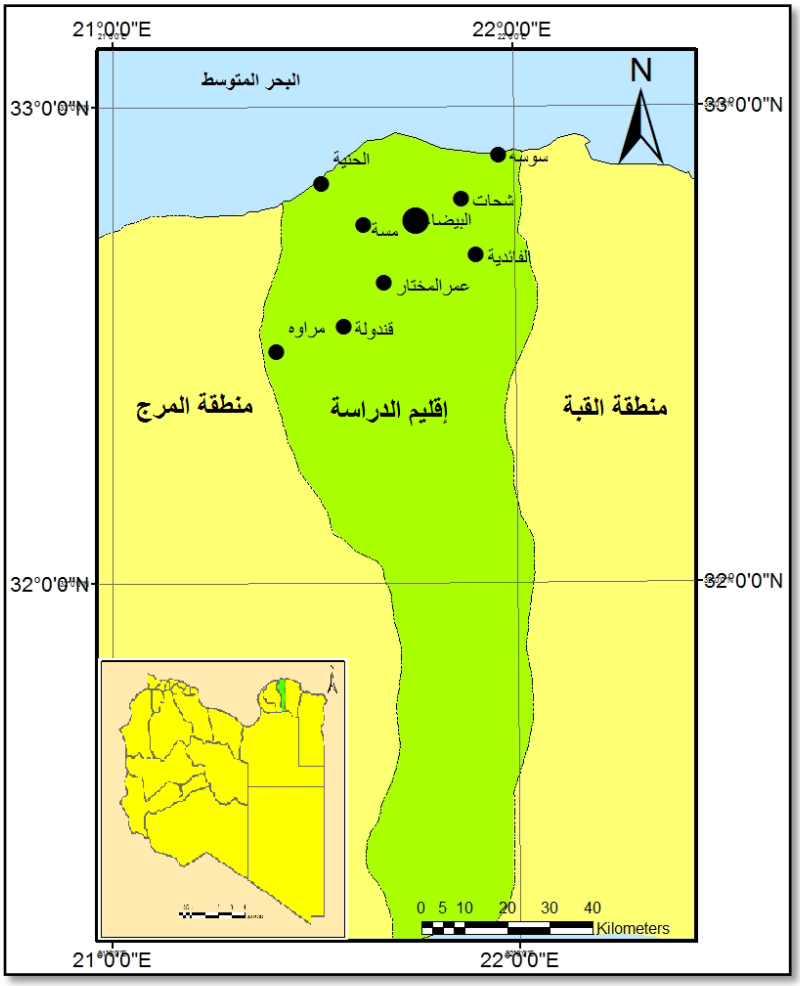

المصدر: الطيب وعبد النبي (2014م) بالاعتماد على مصلحة المساحة، الأطلس الوطني للجماهيرية، طرابلس، (1978م) .

تمثل مدينة البيضاء حاضرة إقليم الدراسة، إذ بلغ عدد سكانها وفقًا للتعداد العام للسكان لسنة 1995م حوالي 91511 نسمة، تطور هذا الرقم ليصل إلى 114683 نسمة حسب تعداد السكان لسنة 2006م، بمعدل نمو بلغ (2.3%) في السنة، ويشكل سكان مدينة البيضاء ما يزيد بقليل عن نصف سكان إقليمها (55%) ومن المتوقع تقديريًا أن يكون عدد سكان المدينة قد بلغ 142100 نسمة سنة 2019م.

يرجع اختيار هذه المنطقة من أجل دراسة ظاهرة التفضيل المكاني للإقامة بالمنازل الثانية إلى عدة عوامل أبرزها ما يلي:

1- كثافة انتشار المنازل الثانية، وتزايدها بشكل سريع خلال الآونة الأخيرة في إقليم الدراسة.

2- أصبحت المنازل الثانية تمثل وجهة الكثير من سكان مدينة البيضاء؛ من أجل الاستجمام والترويح الخلوي ؛ لذلك فهذه المنازل تمثل الإقليم الترفيهي لمدينة البيضاء .

3- من الممكن أن تكون المنازل الثانية بإقليم الدراسة وسيلة للتنمية المستدامة؛ لأنها عند الاهتمام بها وتوجيهها وفقًا للأسس التخطيطية ستكون أداة لحماية الوسط البيئي .

عاشرًا: الدراسات السابقة:

كما سبق القول تعد دراسات ظاهرة المنزل الثاني في إقليم الدراسة محدودة جدًا، فمن خلال دراسة تمكن الطيب و عبد النبي (2014م) من تحليل العوامل المحددة لانتشار هذه الظاهرة في إقليم مدينة البيضاء، حيث تتبعت الدراسة مقومات نمو ظاهرة المنزل الثاني بالإقليم سواء الطبيعية أو البشرية، ثم تطرقت إلى خصائص ملاك المنازل الثانية في إقليم الدراسة، وأخيرًا حددت الدراسة مستقبل هذه الظاهرة في إقليم مدينة البيضاء[19] .

وفي دراسة أخرى أُعدت من قبل عبد النبي و الطيب (2017م) عن البعد الزماني والمكاني لظاهرة المنزل الثاني في ريف مدينة البيضاء، تم تتبع تطور هذه الظاهرة في هذا الإقليم مع تحديد أهم الدوافع لملكية هذه المنازل في ريف المدينة، ثم تطرقت الدراسة للتوزيع المكاني للمنازل الثانية في منطقة الدراسة وللعوامل المؤثرة في ذلك، كما تطرقت الدراسة للعلاقة بين البعد من مدينة البيضاء، والانتشار المكاني للمنازل الثانية في إقليم مدينة البيضاء[20].

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الأولى ركزت على هذه الظاهرة من منظور جغرافي سياحي وترويحي، فيما ركزت الدراسة الثانية على تطور هذه الظاهرة، وتوزيعها المكاني وعلاقة البعد من مدينة البيضاء بانتشارها المكاني، أما هذه الدراسة فهي تهتم بالجانب السلوكي من خلال التعرف على اتجاهات التفضيل المكاني للإقامة بالمنازل الثانية، وتحديد آثارها البيئية الناجمة عن تفضيلها للإقامة في إقليم الدراسة.

الحادي عشر: التفضيل المكاني للإقامة بالمنزل الثاني في إقليم الدراسة:

تسعى الدراسة من خلال هذه الجزئية إلى التعرف على اتجاهات ملاك المنازل الثانية في إقليم الدراسة حول مدى تفضيلهم للإقامة في البيوت الثانية مقارنة بمساكنهم الدائمة، وذلك كما هو مبين بالجدول (2).

جدول (2) اتجاهات التفضيل المكاني للإقامة بين المنزل الثاني والمسكن الأول في إقليم الدراسة.

مكان تفضيل الإقامة	العدد	%
المنزل الثاني	61	61
المسكن الدائم	39	39
المجموع	**100**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية 2014م.

يتضح من الجدول (2) أن (61%) من ملاك المنازل الثانية بإقليم الدراسة يفضلون الإقامة بهذه المنازل مقابل (39%) يفضلون الإقامة بمساكنهم الدائمة، ويعود ذلك إلى أن المنازل الثانية تمثل أماكن للترفيه والاستجمام، وممارسة بعض الهوايات الشخصية مثل صيد البحر، إلى جانب أن المنازل الثانية تجسد مبدأ العودة إلى الطبيعة والابتعاد عن حياة المدينة والروتين اليومي .

وبالإضافة إلى ذلك فإن المنازل الثانية تمنح لملاكها وأسرهم عنصرًا مهماً في طلبهم على الترفيه وهو الخصوصية الاجتماعية، التي قد لا تتوفر لهم بشكل مناسب عند الخروج للترويح في الغابات أو الشواطئ، خصوصًا أن الكثير من المنازل الثانية بإقليم الدراسة تحيط بها أراضي مسيجة تابعة لكل منزل ثانٍ، على العكس من الخروج للترويح الخلوي في الأماكن المفتوحة، التي تستقبل الكثير من الزوار مما يجعل عنصر الخصوصية الاجتماعية ضعيف، وهو الأمر الذي لا يتناسب مع طبيعة المجتمع الحضري لمدينة البيضاء .

الثاني عشر: موسم الإقامة بالمنزل الثاني في إقليم الدراسة:

تبين مما سبق أن ما يقارب من ثلثين ملاك المنازل الثانية بإقليم الدراسة يفضلون الإقامة بمنازلهم الثانية، وهنا يجب أن نبين الأوقات التي يفضلونها للإقامة بالمنازل الثانية من خلال الجدول (3) .

جدول (3) موسم الإقامة بالمنزل الثاني في إقليم الدراسة.

الموسم	العدد	%
عطلة نهاية الأسبوع	19	19
العطلات الرسمية	7	7
العطلة الصيفية والإجازة السنوية	7	7
كل ما ذكر سابقا	67	67
المجموع	**100**	**100**

المصدر : الدراسة الميدانية 2014م.

يتبين من الجدول (3) أن (19%) من ملاك المنازل الثانية وأسرهم بإقليم الدراسة فترة إقامتهم بهذه المنازل تكون خلال عطلة نهاية الأسبوع، ويرتبط ذلك بشكل أساسي بالقرب المكاني النسبي لمنازلهم الثانية من مساكنهم الدائمة، وعموما فإن الخروج لطلب الترفيه بالمنازل الثانية القريبة من المدينة خلال عطلة نهاية الأسبوع صفة تلازم المساكن الثانية بشكل عام إلى درجة أنه في بعض الأحيان يطلق عليها منازل عطلة نهاية الأسبوع .

ويتضح من الجدول ذاته أيضًا أن (14%) من ملاك المنازل الثانية وأسرهم بإقليم الدراسة يخرجون من المدينة بقصد الترويح بهذه المنازل خلال العطلات الرسمية والعطلة الصيفية والإجازات السنوية، وهذا ما جعل أيضًا بعض الباحثين في موضوعات المنازل الثانية يسمونها منازل العطلات .

ويلاحظ من الجدول (3) كذلك أن (67%) من ملاك المنازل الثانية بإقليم الدراسة يقيمون بهذه المنازل خلال كل الفترات المذكورة، أي في عطلة نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية والصيفية، وفي الإجازات السنوية؛ مما يدل على أن حوالي ثلثين ملاك المنازل الثانية وأسرهم يقيمون فيها كلما توفرت فرصة لذلك، مثل: توقف دوام المؤسسات التعليمية والدوائر الحكومية بشكل اعتيادي، أي أثناء العطلات والإجازات .

الثالث عشر: تفضيل الإقامة بالمنزل الثاني وعلاقته ببعض المتغيرات في إقليم الدراسة:

بشكل عام توجد العديد من المتغيرات التي قد تؤثر في التفضيل المكاني للإقامة بالمنزل الثاني مقارنة بالمساكن الدائمة، ولكن هذه الدراسة ترمي لاختبار العلاقة بين التفضيل المكاني للإقامة بالمنزل الثاني مع ثلاثة متغيرات هي: مستوى دخل ملاك المنازل الثانية،

ودرجة ملكيتهم للسيارة الخاصة، والمسافة التي تفصل بين منازلهم الثانية في الريف ومساكنهم الدائمة في مدينة البيضاء؛ وذلك لأن هذه المتغيرات تعد بصفة عامة من أكثر المتغيرات ارتباطا بظاهرة المنزل الثاني.

1 – مستوى الدخل:

يعد عامل مستوى دخل ملاك المنازل الثانية من أهم المتغيرات التي ترتبط بتفضيلهم الإقامة في منازلهم الثانية عن مساكنهم الدائمة، وذلك كما يبدو واضحًا من بيانات الجدول (4) الذي يبين العلاقة بين مستوى دخل الملاك، وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم مدينة البيضاء .

جدول (4) العلاقة بين مستوى الدخل وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة.

تفضيل الإقامة / مستوى الدخل	يفضل الإقامة بالمنزل الثاني	لا يفضل الإقامة بالمنزل الثاني	المجموع
أقل من 500 د.ل	4 (80%)	1 (20%)	5 (100%)
500- 1000 د.ل	34 (63%)	20 (27 %)	54 (100%)
أكثر من 1000 د.ل	23 (56 %)	18(44%)	41 (100%)
المجموع	**61**	**39**	**100**
قيمة مربع كاي = 5.2	درجة الحرية = 2		مستوى الدلالة 0.07

المصدر : الدراسة الميدانية 2014م.

يلاحظ من الجدول (4) ما يلي:

- فئة منخفضة الدخل (أقل من 500 د.ل): تبين من الجدول أنهم يشكلون (5%) من جملة ملاك المنازل الثانية في إقليم الدراسة، وأن (80%) من هذه الفئة تفضل الإقامة بالمنزل الثاني في حين (20%) منهم لا يفضلون الإقامة بالمنازل الثانية؛ نتيجة لارتباطهم بمساكنهم الدائمة .

- فئة متوسطو الدخل (500 – 1000د.ل): تشكل هذه الفئة أكثر من نصف (54%) ملاك المنازل الثانية في إقليم الدراسة، وقد تبين أن (63%) منهم يفضلون الإقامة بالمنازل الثانية، بينما (27%) من هذه الفئة لا تفضل الإقامة بالمنازل الثانية .

- فئة مرتفعو الدخل (أكثر من 1000 د.ل): تمثل هذه الشريحة (41%) من ملاك المنازل

الثانية بإقليم الدراسة مع العلم أن أكثر من نصفهم (56%) يفضلون الإقامة بالمنازل الثانية عن المساكن الدائمة، فيما (44%) منهم لا يفضلون الإقامة بالمنازل الثانية .

لقد كشف التحليل الإحصائي من خلال استعمال مربع كاي أن العلاقة بين مستوى الدخل وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية هي علاقة جوهرية، حيث بلغ مستوى الدلالة بين المتغيرين (0.07)، وهذا يؤكد على تأثر اتجاهات تفضيل الإقامة بالمنازل الثانية بمستوى دخل ملاكها، ولعل ما يفسر ذلك أن ارتفاع مستوى الدخل يؤدي إلى تجهيز المنازل الثانية للإقامة لفترة طويلة نسبيا، الأمر الذي يجعلها مفضلة للإقامة بشكل يفوق المساكن الدائمة.

2– ملكية السيارة:

بشكل عام ساهمت ملكية السيارة في تطور ظاهرة المنازل الثانية، فالعلاقة بين ملكية السيارة وملكية المنازل الثانية عادة ما تصف بأنها طردية الاتجاه. والجدول (5) يوضح العلاقة بين ملكية السيارة، وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة.

جدول (5) العلاقة بين ملكية السيارة، وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة.

تفضيل الإقامة / ملكية السيارة	يفضل الإقامة بالمنزل الثاني	لا يفضل الإقامة بالمنزل الثاني	المجموع
يملك سيارة خاصة	60 (61.2%)	38 (38.8%)	98 (100%)
لا يملك سيارة خاصة	1 (50%)	1(50%)	2 (100%)
المجموع	**61**	**39**	**100**
قيمة مربع كاي = 74	درجة الحرية = 2		مستوى الدلالة = 0.6

المصدر : الدراسة الميدانية 2014م.

يتبين من خلال الجدول (5) ما يلي:

- يشكل ملاك المنازل الثانية الذين يفضلون الإقامة بالمنازل الثانية، ويملكون سيارة خاصة (61.2%) من إجمالي ملاك المنازل الثانية الذين يملكون سيارة خاصة، فيما تبلغ نسبة ملاك المنازل الثانية الذين لا يفضلون الإقامة بالمنازل الثانية (38.8%) من جملة ملاك المنازل الثانية الذين يملكون سيارة خاصة (98 مفردة من جملة عينة الدراسة).
- لا يمثل ملاك المنازل الثانية، والذين لا يملكون سيارة خاصة سوى (2%) فقط من عينة الدراسة نصفهم يفضل الإقامة بالمنازل الثانية، بينما النصف الآخر لا يفضل الإقامة بالمـنازل

الثانية في إقليم الدراسة .

- عند اختبار العلاقة بين ملكية السيارة، وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية بواسطة مربع كاي تبين أن هذه العلاقة ليست ذات دلالة جوهرية، بمعنى أنه لا توجد علاقة واضحة بين ملكية السيارة وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية، ولعل ذلك مرده إلى أن أغلب (98%) ملاك المنازل الثانية بإقليم الدراسة يملكون سيارة خاصة.

3. أثر المسافة على درجة تفضيل الإقامة بالمنزل الثاني:

يعد عامل المسافة بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة من أبرز العوامل التي تحدد الانتشار المكاني لظاهرة البيوت الثانية، كما أن لهذا العامل دورًا مهمًا في تحديد درجة التفضيل المكاني للإقامة بالمنازل الثانية، فمن الناحية النظرية كلما قلّت المسافة المكانية المقطوعة بين البيوت الثانية والمساكن الدائمة، كلما ساهم ذلك مساهمة فعالة في ارتفاع درجة التفضيل للإقامة بالمنازل الثانية بشكل يفوق المساكن الدائمة، والجدول (6) يوضح العلاقة بين المتغيرين .

جدول (6) العلاقة بين المسافة بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة وتفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة .

تفضيل الإقامة / المسافة	يفضل الإقامة بالمنزل الثاني	لا يفضل الإقامة بالمنزل الثاني	المجموع
أقل من 10كم	11 (85%)	2 (15%)	13 (100%)
من 10- 12 كم	28 (54%)	24 (46%)	52 (100%)
أكثر من 20كم	22 (63%)	13 (37%)	35 (100%)
المجموع	**61**	**39**	**100**
قيمة مربع كاي = 4.6	درجة الحرية = 2	مستوى الدلالة = 0.09	

المصدر : الدراسة الميدانية 2014م.

يتضح من خلال الجدول (6) ما يلي:

- إن ما يقارب من (85%) من الملاك الذين لا تبعد منازلهم الثانية عن مساكنهم الدائمة عن 10 كم يفضلون الإقامة بالبيوت الثانية، في حين (15%) منهم لا يفضلون ذلك .

- يفضل (54%) من الملاك الذين تتراوح المسافة بين منازلهم الثانية ومساكنهم الدائمة من

10 – 20 كم الإقامة بالبيوت الثانية، مقابل (46%) منهم لا يفضلون الإقامة بمنازلهم الثانية .

- أما الملاك الذين تزيد المسافة بين منازلهم الثانية ومساكنهم الدائمة عن 20 كم، ويفضلون الإقامة بالمنازل الثانية فتصل نسبتهم إلى (63%)، فيما (37%) منهم لا يفضلون الإقامة بالبيوت الثانية.

- لقد كشف اختبار العلاقة بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة، ودرجة تفضيل الإقامة بالبيوت الثانية عن وجود علاقة جوهرية ، وذلك من خلال مربع كاي الذي بلغت قيمته (4.6) بدرجة حرية تساوي (2)، وعند مستوى دلالة بلغ (0.09)، وهذا يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين .

الرابع عشر: مظاهر التأثير البيئي الناجمة عن الإقامة بالمنازل الثانية:

يعاني إقليم الدراسة من ظاهرة تفكك اللاندسكيب الطبيعي[21]، وقد ازدادت حدة هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بسبب التوسع العشوائي لظاهرة المنازل الثانية، وما يصاحبها من إزالة الغطاء النباتي الطبيعي، سواء من أجل بناء هذه المنازل أو من أجل شق الطرق المؤدية إليها، وهنا تبرز مشكلة مركبة ناتجة عن انتشار ظاهرة المنازل الثانية في إقليم الدراسة، فمن ناحية تمثل هذه المنازل متنفسًا ترويحيًا لسكان مدينة البيضاء خصوصًا أنها توفر لهم عامل الخصوصية الاجتماعية بشكل قد لا يتوفر في المصايف، أو أماكن الترفيه العامة، ومن ناحية أخرى فإنَّ التوسع في بناء المنازل الثانية بشكل عشوائي سوف يسبب دون أدنى شك أضرارًا بالبيئة الطبيعية لإقليم الدراسة، التي هي في الأساس تعد بيئة هشة، وتعاني من تأثير توسع الأنشطة البشرية غير المخطط .

تسعى الدراسة هنا إلى إبراز بعض ملامح التأثير البيئي لظاهرة المنازل الثانية في إقليم مدينة البيضاء كما يلي:

1– مصدر الوقود :

يعد استعمال الغطاء النباتي الطبيعي كمصدر للوقود من قبل سكان المنازل الثانية مشكلة تؤثر على البيئة الطبيعية في إقليم الدراسة، والجدول (9) يعرض مصدر الوقود للطهي بالمنازل الثانية بإقليم الدراسة .

جدول (9) مصدر الوقود للطهي بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة .

مصدر الوقود للطهي	العدد	%
غاز الطهي	53	53
الحطب	24	24
الفحم	4	4
كل ما ذكر	19	19
المجموع	**100**	**100**

المصدر : الدراسة الميدانية 2014م.

يتضح من الجدول (8) أن ما يقارب من ربع سكان المنازل الثانية في إقليم الدراسة يستعملون الحطب كمصدر للوقود عند الطهي، مما يؤكد استعمالهم للغطاء النباتي الطبيعي الذي يعاني أساسًا من الإزالة والتلاشي بفعل الأنشطة البشرية والاقتصادية .

كما يتضح من الجدول ذاته أن (4%) من سكان البيوت الثانية في إقليم الدراسة يستخدمون الفحم، وهو ما يؤكد أيضًا استغلال الغطاء النباتي الطبيعي، والجدير بالذكر أنه نسبة المنازل الثانية التي تعتمد على استغلال الغطاء النباتي الطبيعي في إقليم الدراسة في وقود الطهي قد تصل إلى ما يقارب النصف، عند الأخذ بنظر الاعتبار أن (19%) منهم يستعملون الحطب والفحم بالإضافة إلى غاز الطهي .

2- مياه الصرف الصحي:

تعد مشكلة التخلص من المياه العادمة إحدى أهم المشاكل التي تسبب أضرارًا بالبيئة الطبيعية خصوصًا عند تسرب هذه المياه إلى خزانات المياه الجوفية في إقليم الدراسة، والجدول (7) يوضح كيفية تخلص سكان المنازل الثانية من مياه الصرف الصحي في إقليم الدراسة.

جدول (7) التخلص من مياه الصرف الصحي بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة

كيفية التخلص من مياه الصرف الصحي	العدد	%
الشبكة العامة للصرف الصحي	4	4
بئر مياه سوداء	96	96
المجموع	**100**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية 2014م.

يلاحظ من الجدول (7) أن (96%) من المنازل الثانية في إقليم الدراسة يتم التخلص من مياهها العادمة بواسطة الآبار السوداء، وهذا ناتج عن التوسيع العشوائي لظاهرة البيوت الثانية دون خضوعها للتخطيط والإدارة البيئية؛ الأمر الذي ينجم عنه تلوث مخزون المياه الجوفي بإقليم الدراسة.

3– التخلص من النفايات الصلبة:

تمثل النفايات الصلبة التي يطرحها سكان المنازل الثانية مشكلة تؤثر على البيئة الطبيعية في إقليم الدراسة. والجدول (8) يبين كيف التخلص من النفايات الصلبة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة.

جدول (8) التخلص من النفايات الصلبة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة.

كيفية التخلص من النفايات الصلبة	العدد	%
رميها عشوائيا في أقرب مرمى للنفايات الصلبة	64	64
حرقها	23	23
رميها بإحدى حاويات النفايات بالمدينة	12	12
دفنها	1	1
المجموع	**100**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية 2014م.

يتضح من الجدول (8) إلى ما يقارب من ثلثين سكان المنازل الثانية يقومون برمي النفايات الصلبة بشكل عشوائي في أقرب مرمي للنفايات الصلبة، وهذا السلوك يؤثر على البيئة الطبيعية في إقليم الدراسة، كما أن (23%) من سكان المنازل الثانية يقومون بحرق نفاياتهم الصلبة، وبهذا يتبين أن (87%) من سكان المنازل الثانية يتخلصون من النفايات الصلبة بطرق ملوثة للبيئة الطبيعية، وفي مقابل ذلك لا يقوم بنقل النفايات إلى حاويات القمامة بمدينة البيضاء سوى (12%) فقط من سكان المنازل الثانية.

الخامس عشر: النتائج والتوصيات:

1– النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج عن ظاهرة التفضيل المكاني للإقامة بالمنازل الثانية في إقليم مدينة البيضاء، أهمها ما يلي:

أ– كشفت الدراسة أن (61%) من ملاك المنازل الثانية في منطقة الدراسة يفضلون الإقامة بالبيوت الثانية، مقابل (39%) منهم يفضلون الإقامة بمساكنهم الدائمة، وهذه النتيجة تعطي مؤشرًا مهمًا عن إمكانية تحول المنازل الثانية إلى مساكن دائمة في المستقبل القريب، وهذا سوف يؤدي حتمًا إلى توسع نطاق المنازل الثانية إلى مناطق أبعد في ظل التوسع السكني لمدينة البيضاء و زيادة الطلب على ملكية المنازل الثانية في إقليم الدراسة .

ب– خلصت الدراسة أن (19%) من ملاك المنازل الثانية في إقليم الدراسة يقيمون بهذه المنازل أثناء عطلة نهاية الأسبوع بسبب القرب المكاني لمنازلهم الثانية من مساكنهم الدائمة، وأن نحو (14%) من ملاك المنازل الثانية تكون فترات خروجهم للبيوت الثانية في العطلات الرسمية والصيفية، والإجازات السنوية، والأهم من ذلك أن (67 %) من ملاك المنازل الثانية في منطقة الدراسة يقيمون بهذه المنازل في كل الفترات المذكورة، أي أثناء عطلة نهاية الأسبوع وفي العطلات الرسمية والصيفية وفي الإجازات السنوية .

ج– بينت الدراسة وجود علاقة جوهرية بين مستوى دخل ملاك المنازل الثانية، وبين تفضيلهم الإقامة بالبيوت الثانية في إقليم الدراسة، وذلك من خلال استعمال مربع كاي الذي بلغت قيمته (5.2) عند درجة حرية تبلغ (2)، ومستوى دلاله يساوي (0.07)، وهذا يدل على تأثير دخل الملاك على اتجاهات تفضيلهم للإقامة بالمنازل الثانية .

د– على الرغم من دور ملكية السيارة في انتشار وتطور ظاهرة المنازل الثانية بشكل عام، غير أن نتائج هذه الدراسة لم تكشف وجود علاقة جوهرية بين ملكية السيارة ودرجة تفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في إقليم الدراسة، ولعل ذلك يرتبط بارتفاع ملكية السيارة بين ملاك المنازل الثانية والتي تصل إلى (98%) في منطقة الدراسة .

هـ– يلعب عامل المسافة بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة دورًا مهمًا في تحديد درجة تفضيل ملاك المنازل الثانية للإقامة بهذه المنازل، فقد أتضح من خلال نتائج الدراسة أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة جوهرية، إذ بلغت قيمة مربع كاي (4.6) عند درجة حرية تساوي (2) ومستوى دلاله بلغ (0.09)، وهو ما يؤكد تأثير عامل المسافة، فكلما قربت المسافة بين المنازل الثانية والمساكن الدائمة ؛كلما ازدادت درجة تفضيل الإقامة بالمنازل الثانية مقارنة بالمساكن الدائمة بإقليم الدراسة .

و– يعاني إقليم الدراسة من ظاهرة تفكك اللاندسكيب الطبيعي، وقد ازدادت حدة هذه الظاهرة خلال الآونة الأخيرة؛ نتيجة التوسع العشوائي للمنازل الثانية وتفضيلها للإقامة، وما يصاحبها من إزالة للغطاء النباتي الطبيعي، واستغلاله كمصدر لوقود الطهي، حيث توصلت الدراسة إلى أن (28%) من ملاك المنازل الثانية يستعملون الحطب والفحم، وهي نسبة مرتفعة ستؤدي بلا شك إلى تلاشي الغطاء النباتي الطبيعي مع مرور الوقت في أجزاء واسعة من إقليم الدراسة.

ز– لا يقتصر تأثير المنازل الثانية على استغلال الغطاء النباتي الطبيعي في إقليم الدراسة فقط، فقد خلصت الدراسة إلى أن (96%) من المنازل الثانية في منطقة الدراسة يتم التخلص من مياهها العادمة بواسطة الآبار السوداء، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تلوث مخزون المياه الجوفية في إقليم الدراسة .

ح– كما كشفت الدراسة أن تفضيل الإقامة بالمنازل الثانية في الإقليم ترتب عنه مشكلة أخرى، تتمثل في التخلص من النفايات الصلبة بطرق مؤثرة على البيئة الطبيعية، حيث تبين أن (64%) من ملاك المنازل الثانية يرمون نفاياتهم الصلبة بشكل عشوائي في أقرب مرمى للقمامة، وأن (23%) منهم يحرقون نفاياتهم الصلبة، وبذلك يتضح أن (87%) من ملاك المنزل الثانية يتخلصون من النفايات الصلبة بشكل يلوث البيئة الطبيعية في منطقة الدراسة .

2 – التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات، والتي قد تساعد على التخفيف من الآثار البيئية السلبية للمنازل الثانية في إقليم الدراسة، الذي تُوصف بيئته الطبيعية بالهشاشة، والضعف أمام ضغط الأنشطة البشرية بشكل عام وتطور ظاهرة البيوت الثانية بشكل خاص. وتتمثل هذه التوصيات في النقاط التالية :

أ- عدم ترك ظاهرة المنازل الثانية تتوسع بشكل عشوائي ودون رصد ومراقبة، بل يجب أن تخضع عملية تطور هذه الظاهرة للضوابط التخطيطية التي تكفل تطوير جوانبها الإيجابية، والتقليل قدر المستطاع من آثارها السلبية على إقليم الدراسة .

ب- مد شبكات البنية التحتية لتصل لمناطق المنازل الثانية؛ من أجل التخفيف من مظاهر تأثيرها على البيئة الطبيعية في منطقة الدراسة .

ج– توسيع نطاق خدمات التخلص من النفايات الصلبة؛ لتصل إلى مناطق المنازل الثانية في إقليم الدراسة.

د– إجراء مسح ميداني رسمي؛ لحصر المنازل الثانية من أجل الوقف على حجم هذه الظاهرة، وتأثيراتها المختلفة في إقليم الدراسة.

هـ– نشر الوعي بين السكان بآثار التوسع العشوائي للمنازل الثانية؛ من أجل الخفيف من مظاهر تأثيرها على البيئة الطبيعية في منطقة الدراسة.

الهوامش والتعليقات:

1. Gallent , N . Mace , A. and Jones, M. (2005) **Second Homes : European Perspectives and UK Policies** , Ashgate , London , pp.5-13.
2. Hay , E. (2014) Perspectives on the Social Impacts of Second Homes in Rural South Africa . Unpublished Ph.D. Thesis , Department of Geography , University of the Free State , Bloemfontein , South Africa , pp.15-19.
3. Shucksmith , D. (1983) Second Homes : A Framework for Policy . **Town Planning Review** , Vol. 54 , pp. 174- 193.
4. Medlik , S . (2012) **Dictionary of Travel , Tourism and Hospitality** . Third Edition , Routledge , London , pp.148-149.
5. Witherick, M. Ross, S. and Small , J.(2001) **A Modern Dictionary of Geography** . Fourth Edition , Oxford University Press ,p. 236.
6. Johnston , R. (1988) **Dictionary of Human Geography** . Second Edition , Blackwell , Oxford , p. 423.
7. Davies, R. and O'Farrell, P.(1981) A Spatial and Temporal Analysis of Second Home Ownership in West Wales. ***Geoforum*** *,Vol. 12, No. 2,pp.161-178.*
8. Simon , J. (1973) A Survey of Second Homes : Their Number , Character , Owners , Use . Unpublished Master Thesis , Department of Geography , University of Durham , UK, pp.14-20.
9. Halfacree , K .(2012) Heterolocal Identities ? Counter-Urbanization , Second Homes , and Rural Consumption in the Era of Mobilities . **Population , Space and Place** , Vol.18 , pp.209-224.
10. Paris , C. (2009) Re-Positioning Second Homes within Housing Studies . Housing , Theory and Society , Vol.26 , No.4 , pp.292-310.
11. الديب، حمدي أحمد (2003م) في جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 156.
12. Nouza, M., Ólafsdóttir, R., and Müller, D.K. (2013) A New Approach to Spatial–Temporal Development of Second Homes: Case Study from Iceland. ***Scandinavian Journal of Hospitality and Tourism***, Vol. 13, pp. 20–37.
13. Hall, M. and Müller, K. (2004) Introduction: second homes: curse or blessing? Revisited. In ***Tourism, Mobility and Second Homes: Between Elite Landscape and Common Ground,*** Hall, M and Müller, K (eds) , Channel View, Clevedon , pp.3 – 14.
14. Tjørve, E., Flognfeldt, T., and Calf Tjørve, K.M. (2013) The Effects of Distance and Belonging on Second Home Markets. ***Tourism Geographies***, Vol.15, No.2, pp. 268–291.
15. Coppock, J.T. (1977) ***Second Homes: Curse or Blessing?*** Pergamon , Oxford.
16. Muller , K . and Hoogendoorn , G. (2013) Second Homes : Curse or Blessing ? A Review 36 Years Later . **Scandinavian Journal of Hospitality and Tourism** , Vol.13 . No. 4 . pp. 353- 369.

17. Hall, M. and Müller, K. (2004) Op. Cit ,pp. 3- 14 .
18. Clout, H. D. (1971). Second Homes in Auvergne. **Geographical Review**, Vol. 61, No. 4, pp. 530-553.
19. الطيب، سعيد صفي الدين و عبدالنبي، أحمد عبدالسلام (2014م) العوامل المحددة لانتشار ظاهرة المنزل الثاني في إقليم مدينة البيضاء، مجلة الجغرافي العربي، العدد (30) .
20 . عبدالنبي، أحمد عبدالسلام و الطيب، سعيد صفي الدين (2017م) البعد الزماني و المكاني لظاهرة المنزل الثاني في ريف مدينة البيضاء، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد 32 .
21. البابور، منصور محمد (2007م) أنماط تفكك النظام البيئي في الجبل الأخضر: نظرة في ايكولوجيا اللاندسكيب، ورقة بحثية قدمت للملتقي الحادي عشر للجمعية الجغرافية الليبية، جامعة عمر المختار، البيضاء، للفترة ما بين 9 – 11 / 4 / 2007م.

المصادر والمراجع:

أولا – المراجع العربية :

1. البابور، منصور محمد (2007م)، **أنماط تفكك النظام البيئي في الجبل الأخضر: نظرة في ايكولوجيا اللاندسكيب**، ورقة بحثية قدمت للملتقي الحادي عشر للجمعية الجغرافية الليبية، جامعة عمر المختار، البيضاء، خلال الفترة ما بين 9-2007/4/11م.
2. الديب، حمدي أحمد (2003م)، **في جغرافية العمران الريفي أسس وتطبيقات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
3. الطيب، سعيد صفي الدين و عبدالنبي، أحمد عبدالسلام (2014م)، **العوامل المحددة لانتشار ظاهرة المنزل الثاني في إقليم مدينة البيضاء**، مجلة الجغرافي العربي، العدد (30) .
4. عبدالنبي، أحمد عبدالسلام و الطيب، سعيد صفي الدين (2017م)، **البعد الزماني والمكاني لظاهرة المنزل الثاني في ريف مدينة البيضاء**، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد 32 .
5. مصلحة المساحة، (1978م)، **الأطلس الوطني للجماهيرية**، طرابلس .
6. الهيئة العامة للمعلومات، (2008م)، **النتائج النهائية لتعداد السكان 2006م، الجبل الأخضر**، طرابلس.
7. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (1998م)، **النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 1995م، منطقة الجبل الأخضر**، طرابلس .

ثانيا – المراجع الانجليزية :

1. Clout, H. D. (1971). Second Homes in Auvergne. **Geographical Review**, Vol. 61, No. 4.
2. Coppock, J.T. (1977) ***Second Homes: Curse or Blessing?*** Pergamon , Oxford.

3. Davies, R. and O'Farrell, P.(1981). A Spatial and Temporal Analysis of Second Home Ownership in West Wales. ***Geoforum*** *,Vol. 12, No. 2.*
4. Gallent , N . Mace , A. and Jones, M. (2005) **Second Homes : European Perspectives and UK Policies** , Ashgate , London .
5. Halfacree , K .(2012) Heterolocal Identities ? Counter-Urbanization , Second Homes , and Rural Consumption in the Era of Mobilities . **Population , Space and Place** , Vol.18.
6. Hall , M . (2013) Second Homes Tourism : An International Review . **Tourism Review International** , Vol. 18.
7. Hall, M. and Müller, K. (2004). Introduction: second homes: curse or blessing? Revisited. In ***Tourism, Mobility and Second Homes: Between Elite Landscape and Common Ground,*** Hall, M and Müller, K (eds), Channel View, Clevedon.
8. Hay , E. (2014) Perspectives on the Social Impacts of Second Homes in Rural South Africa . Unpublished Ph.D. Thesis , Department of Geography , University of the Free State , Bloemfontein , South Africa .
9. Johnston , R. (1988) **Dictionary of Human Geography** . Second Edition , Blackwell , Oxford .
10. Medlik , S . (2012) **Dictionary of Travel , Tourism and Hospitality** . Third Edition , Routledge , London .
11. Muller , K . and Hoogendoorn , G. (2013) Second Homes : Curse or Blessing ? A Review 36 Years Later . **Scandinavian Journal of Hospitality and Tourism** , Vol.13 . No. 4 .
12. Nouza, M., Ólafsdóttir, R., and Müller, D.K. (2013). A New Approach to Spatial–Temporal Development of Second Homes: Case Study from Iceland. ***Scandinavian Journal of Hospitality and Tourism***, Vol. 13.

13. Paris , C. (2009) Re-Positioning Second Homes within Housing Studies . **Housing , Theory and Society** , Vol.26 , No.4 .
14. Shucksmith , D. (1983) Second Homes : A Framework for Policy . **Town Planning Review** , Vol. 54.
15. Simon , J. (1973) A Survey of Second Homes : Their Number , Character , Owners , Use . Unpublished Master Thesis , Department of Geography , University of Durham , UK.
16. Tjørve, E., Flognfeldt, T., and Calf Tjørve, K.M. (2013). The Effects of Distance and Belonging on Second Home Markets. ***Tourism Geographies***, Vol.15, No.2.
17. Witherick, M. Ross, S. and Small , J.(2001) **A Modern Dictionary of Geography** . Fourth Edition , Oxford University Press .